ان يبقى مع ابيه في اشغاله وحوايجه بنى ابراهيم عليه السلام
الكعبة واسمعيل يعينه فلما تم البناء حج البيت وفرغ من مناسك
الحج فرأى في منامه ليلة التروية كان قايلا يقول له ان الله
يامرك بذبح ابنك فلما اصبح تروى (بعد) في ذلك اى تفكر
من الصباح الى الرواح امن الله تعالى هذا الحلم ام من الشيطان
فمن ذلك سمي يوم التروية فلما امسى راى مثل ذلك
فعرف انه من الله تعالى فسمي ذلك اليوم يوم عرفة ثم راى
مثله في ثالث ليلة فلما اصبح هم اي عزم بنحره فسمي يوم النحر
ثم قال ابراهيم عليه السلام لهاجر اغسلي راسه وادهنيه
فاني اريد ان اذهب به الغنم ففعلت ذلك ثم قال
لابنه يا بني خذ الحبل والمدية سكين ثم انطلق بنا الى هذا
الشعب لنحتطب لاهلنا فلما توجها الى الشعب قال
الشيطان لعنه الله ان لم افتن هولاء عند هذه لم
افتنهم ابدا فجاء الى الهاجر فالقى عليها انواع الوسواس
فلم يظفر بها فطردته وقالت ان كان الله تعالى امره بذلك
فسمعا وطاعة ثم خرج في اثرهما ليصدهما عن امر الله
تعالى في وسوستهما فلما لم يظفر بحاجته منهما فلما ارجع
عدو الله باليأس وخلا ابراهيم مع ولده واخذ يشاوره
في ذلك الامر وانما شاوره ليبصره على ما نزل به من
بلاء فيثبت قدمه ويصبره ان جزع ويامن عليه الزلل وليوطن
نفسه على حكم الله ويلقى البلاء وهو كالمستأمن به ويكتب

للمثوبة بالانقياد

بالانقياد لامر الله تعالى فقال يا بني اني ارى اذبحك
فانظر ماذا ترى قال فهل امر ربك بذبحي قال ابراهيم نعم
قال له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين (بعد) انه لما بلغ موضع الذبح فذلك
يعني عند الصخرة قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين يا ابني هذا جزاء منام عن
جنبه ولم تتم ما امرت بذلك فلما اسلما اى سلم
هذا ابنه وذاك نفسه وتله للجبين اى صرعه على
على شقه فوقع احد جنبيه على الارض فلما اضجعه
اخرج ابنه يديه من كميه وقال يا ابتي اذا اردت
ذبحي فاربط يدي الى عنقي واشدد رباطي كيلا يصيبك
مني شيء فينتقص اجري فان الموت شديد ولحد
شفرتك وحول وجهي الى الارض فاني اخشى ان
اضطرب فيد ركك رافة الاباء فتحول بينك
وبين الله ورد قميصي الى امي فانه عسى تسلو عني وسلم لها
يا ابت ما استطعت فقال له ابراهيم نعم العون وجدتك
يا بني على طاعة الله تعالى فلما ربط ابراهيم يديه والقاه
الى الارض تفكر الغلام في نفسه فقال حلني يا ابت حتى لا
يراني الله انفذ امره مكرها بل ضع السكين على حلق لاجر
حلقي على السكين حتى لتعلم الملايكة ان ابن ابراهيم مطيع
لامر الله تعالى فهد يديه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض